

النشرة الثقافية 1 / 2011-2012

التعلم المتمازج (Blended Learning)

يقصد بالتعلم الإلكتروني إعادة هيكلة وصياغة المحتوى اعتماداً على نظريات التعلم ، وإدماجه بالوسائط الكترونية الحديثة المختلفة والتي توفر للمتعلم بيئة تفاعلية نشطة من خلال برامج إدارة المحتوى المختلفة حيث تنقله من غرفة الصف التقليدية إلى صف أوسع غير محدد بالزمان والمكان.

ويعد التعلم المتمازج Blended Learning من أكثر أساليب واستراتيجيات التعلم الإلكتروني شيوعاً وملائمة لتدريس مواد التعلم الإلكتروني وأفضل تصميم مرشح لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، ويقصد به التعلم الذي تتكامل فيه أساليب التعلم الإلكتروني من جهة وأساليب التعلم التقليدي الذي يجمع الطالب والمعلم وجها لوجه من جهة أخرى.

فالتعلم المتمازج (المدمج) أحد أشكال التعليم التي تستخدم فيها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بحيث تتكامل طرق التدريس التي تحتاج الى تفاعل الطلبة والمعلم معاً، واستخدام المواد الإلكترونية بصورة فردية أو جماعية دون التخلي عن الواقع التعليمي المعتاد، والحضور في غرفة الصف.

حين يتعلم الطالب وفقاً لنموذج التعلم المتمازج فإنه يتعلم بوجود مشرف وموجه وميسر ومحفز لتعلمه هو المعلم ويشارك في الدروس المتزامنة (Online Class) وينفذ الكثير من المهام مع زملائه في مجموعات تعاونية. كما أنه يجد وصفاً دقيقاً للمهارات والكفايات التي يتطلبها منه تعلمها ويتمكن من أن يبني علاقات اجتماعية مع زملائه ومع الآخرين ويشارك في الحوار المتزامن ، مع فصل دائم أو شبه دائم بين المتعلم والمعلم وغير المتزامن داخل غرفة الصف وبوجود المعلم أيضاً.

ومن الممكن تلخيص بعض فوائد التعلم المتمازج مقارنة بالأساليب التقليدية كالتالي:

1. سهولة التواصل مع الطالب من خلال توفير بيئة تفاعلية مستمرة، وتزويده بالمادة العلمية بصورة واضحة من خلال التطبيقات المختلفة، مصحوبة بالمعينات البصرية، وذلك من خلال العروض المرئية باستخدام البوربوينت او عرض الصور من خلال برامج مختلفة، أو عرض مقاطع من الأشرطة الفلمية أو الفيديو.
2. يتيح الفرصة لتجاوز قيود الزمان والمكان في العملية التعليمية، والحصول على المعلومات عبر شبكة المعلومات الإلكترونية في التو واللحظة.
3. يتيح استخدام البريد الإلكتروني التواصل بين المدرس والطلبة خارج أوقات الحصص الرسمية او الساعات المكتبية، كما يتيح للطلاب إمكانية ارسال استفساراته للمعلم وتسليم واجباته المطلوبة في وقت لاحق من خلال البريد الإلكتروني وهذه من الامور التي زادت من المشاركة والتفاعل مع المدرس.
4. يساعد في توفير المادة المطلوبة بطرق مختلفة وعديدة تسمح بالتحوير وفقاً للطريقة الفضلى بالنسبة للطالب. ويوفر للطلاب الذين يعانون من صعوبة التركيز وتنظيم المهام الاستفادة من المادة، وذلك لأنها تكون مرتبة ومنسقة بصورة سهلة وجيدة.
5. يساعد على توفير وتكوين جو تتاح فيه فرص التعاون بين الطلبة وتنمية اتجاهات ايجابية نحو بعضهم البعض.
6. يساعد في تمكين الدارسين من التعبير عن أفكارهم وتوفير الوقت لهم للمشاركة في داخل الصف، والبحث عن الحقائق و المعلومات بوسائل أكثر وأجدى مما هو متبع في قاعات الدرس التقليدية.
7. يساعد في تخفيض الأعباء الإدارية للمقررات الدراسية من خلال استغلال الوسائل والأدوات الإلكترونية في إيصال المعلومات والواجبات والفروض للطلاب. اضافة الى سهولة وتعدد طرق تقييم تطورهم ، واستخدام أساليب متنوعة أكثر دقة وعدالة في تقييم أدائهم .
8. يمكن من تحسين المستوى العام للتحصيل والتفكير والإبداع والإبتكار وتوفير بيئة تعليمية جذابة.